

## المؤتمر الوزاري الأول للاتحاد من أجل المتوسط بشأن البحث والابتكار

### اعلان

27 يونيو 2022

إن وزراء الدول الأعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط (UfM)، المجتمعين في 27 يونيو 2022 للمشاركة في المؤتمر الوزاري الأول عبر الإنترنت للاتحاد من أجل المتوسط بشأن البحث والابتكار، برئاسة كل من معالي السيدة /هيفاء النجار القائم بأعمال وزير التعليم العالي والبحث العلمي بالمملكة الأردنية الهاشمية، ومعالي السيدة/ ماريا جابرييل - مفوضة الاتحاد الأوروبي للابتكار والبحث والثقافة والتعليم والشباب، وفي حضور معالي السيد/ ناصر كامل - أمين عام الاتحاد من أجل المتوسط، وباستضافة معالي البروفيسيرة سيلفي ريتالو - وزيرة التعليم العالي والبحث بجمهورية فرنسا، يقدمون الإعلان التالي:

### [تقييم الأوضاع]

يحيطون علما بما يلي:

- أ. الإعلان الوزاري بشأن توطيد أواصر التعاون الأورومتوسطي من خلال البحث والابتكار، الذي صدّق عليه في لافاليتا La Valletta، مالطا، في عام 2017.
- ب. الإعلان الوزاري للاتحاد من أجل المتوسط بشأن Sustainable Blue Economy، الذي اعتمد عن بعد في 2 فبراير 2021.
- ج. الإعلان الوزاري للاتحاد من أجل المتوسط بشأن الطاقة، الذي وقّع عليه في لشبونة في 14 يونيو 2021.
- د. الإعلان الوزاري للاتحاد من أجل المتوسط بشأن العمل البيئي والمناخي، الذي صدّق عليه في القاهرة في 4 أكتوبر 2021.
- هـ. مؤتمر تغير المناخ (COP26)، الذي انعقد في نوفمبر 2021 في جلاسجو، حيث جرى التوصل لاتفاقات بشأن قواعد اتفاق باريس.

و. نتيجة المنتدى الإقليمي الخامس للاتحاد من أجل المتوسط، المنعقد في برشلونة في 27 نوفمبر 2020، والذي احتفل بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لاتفاقية برشلونة.  
ز. نتائج المنتدى الإقليمي السادس للاتحاد من أجل المتوسط، المنعقد في برشلونة في 29 نوفمبر 2021.

ح. التزام الدول الأعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط بخطة عمل الأمم المتحدة لعام 2030 للتنمية المستدامة، وأهدافها؛ ولأسيما الهدف الثالث المعني بالصحة الجيدة والرفاهية، والهدف الرابع المعني بجودة التعليم، والهدف السادس المعني بالمياه النظيفة والنظام الصحي، والهدف السابع المعني بالطاقة النظيفة وبأسعار ميسرة، والهدف التاسع المعني بالصناعة والابتكار والبنية الأساسية، والهدف العاشر المعني بالحد من أوجه عدم المساواة، والهدف الحادي عشر المعني بالمدن والمجتمعات المحلية المستدامة، والهدف الثالث عشر المعني بالعمل المناخي، والهدف الرابع عشر المعني بالحياة تحت الماء، والهدف السابع عشر المعني بالشرابات من أجل تحقيق الأهداف.

ط. إعلان نواكشوط (2022) للحوار 5+5 بشأن البحث والابتكار والتعليم العالي، وما اتفق عليه من مجالات عمل، الذي أعده الفريق العامل الرفيع المستوى مراعيًا الأولويات التي اتفق عليها حديثًا لمنصة الاتحاد من أجل المتوسط الإقليمية في البحث والابتكار.

أخزون في الاعتبار:

1. تقرير سير العمل الصادر عن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بشأن التكامل الإقليمي في منطقة الاتحاد من أجل المتوسط، الذي يؤكد على أن التعاون الإقليمي في البحث والتعليم العالي يمكن أن يساعد على تحسين مستوى جودة العمالة الماهرة، وعلى تعزيز تنوع الأنشطة الاقتصادية. ومن بين التحديات الرئيسية تحقيق تكافؤ الفرص فيما يتعلق ببناء القدرات في مجالات البحث والتعليم العالي.

2. النتائج العلمية التي خرج بها تقرير التقييم المتوسطي الأول (MARI)، الذي أعده خبراء المتوسط المعنيون بالتغير المناخي والبيئي (MedECC)، بشأن المخاطر المصاحبة للتغير المناخي والبيئي في منطقة البحر المتوسط، وملخص التقرير لصانعي السياسات، باعتباره من الإسهامات الرئيسية للمجتمع العلمي التي تدخل في عملية إعداد السياسات المناخية والبيئية المستقبلية في المنطقة.

3. أهمية برنامج إطار عمل Horizon Europe للبحث والابتكار (ويشمل مهام Horizon Europe والشراكات الأوروبية)، وكذا برنامج ERASMUS+، والأداة الأوروبية للجوار والتنمية والتعاون الدولي (NDICI) - Global Europe لدعم رخاء منطقة البحر المتوسط وصحتها واستدامتها وسلامها.

4. النتائج العلمية لما أسهم به الفريق العامل الأول في إعداد تقرير التقييم السادس، تغير المناخ لعام 2021: الأساس العلمي المادي، وملخصه لصانعي السياسات الذي يقدم معلومات حول أشكال المحاكاة المناخية العالمية والإقليمية.

5. التقدم المحرز في مجال التعاون في البحث والابتكار في المنطقة منذ صدور إعلان لافالينا في عام 2017، بما في ذلك نجاح طرح مبادرة بلوميد BLUEMED التي تهدف إلى التصدي للتلوث لضمان الصحة والإنتاجية والقدرة على مجابهة التحديات في منطقة البحر المتوسط والمناطق الساحلية، والشراكة من أجل البحث والابتكار في منطقة البحر المتوسط (PRIMA)

التي ترمي إلى تحقيق استدامة إدارة الموارد المائية، وأنظمة الزراعة، وسلاسل قيمة الأغذية الزراعية، والأمور ذات الصلة، حيث تسهم كلتا المبادرتين في الدبلوماسية العلمية إسهامًا كبيرًا.

6. برنامج العمل الاستراتيجي للشراكة من أجل البحث والابتكار في منطقة البحر المتوسط (PRIMA) ، ونظامه للرصد والتقييم الذي يمكّن من تطبيق برنامج مشترك فعال للبحث والابتكار في القطاعات الحيوية في منطقة البحر المتوسط، بما يحقق التقدم العلمي ويوفر الحلول التقنية لمجالات المياه والأغذية الزراعية وما يتصل بها من مكونات مشتركة أخرى.

7. برنامج عمل BLUEMED الاستراتيجي للبحث والابتكار وخطة تنفيذه، الذي يهدف إلى تصميم منظومة مشتركة لتعزيز النمو الأزرق واستدامة استخدام الموارد البحرية في البحر المتوسط، والعمل التجريبي لمبادرة BLUEMED من أجل بحر متوسط صحي وخالٍ من البلاستيك.

8. العملية المتواصلة لإنشاء منصة كل الأطراف الفاعلة المعنية بالنظم الغذائية المستدامة، مع منظمة الأغذية والزراعة (FAO) والمركز الدولي للدراسات الزراعية المتوسطة المتقدمة (CIHEAM)، وهي العملية التي تدعم العلوم والبيانات والابتكار والتعليم وبناء القدرات ورفع مستوى الوعي، باعتبارها المكونات التي تُسهم في إعداد إطار عمل محدد بالسياق من أجل التعاون بشأن النظم الغذائية المستدامة في البحر المتوسط.

9. اتفاق الشراكة بين الاتحاد من أجل المتوسط والمركز الأوروبي لتوقعات الطقس المتوسطة المدى (ECMWF)، لدعم جميع بلدان الاتحاد من أجل المتوسط للحصول على ما تحتاجه من بيانات حيوية للتصدي لتحديات التغير المناخي في منطقة البحر المتوسط.

10. بيان لشبونة بشأن رصد الأرض في أفريقيا وأوروبا، الذي أعدته الرئاسة البرتغالية للمجلس الأوروبي، في إطار المنتدى الرفيع المستوى للرصد الفضائي للأرض في أفريقيا وأوروبا الذي انعقد في يومي 10 و 11 يونيو 2021، وشارك في تنظيمه المفوضية الأوروبية، ومفوضية الاتحاد الأفريقي، ووكالة الفضاء الأوروبية (ESA)، والمنظمة الأوروبية لاستغلال أقمار الأرصاد الجوية (EUMETSAT)، ووكالة الاتحاد الأوروبي لبرنامج الفضاء (EUSPA)

ويقرّون بما يلي:

11. جائحة كوفيد-19 العالمية تسببت في عواقب كارثية على الصحة العامة، والاقتصادات الوطنية، ورفاهية المواطنين في دول الاتحاد من أجل المتوسط الممثلة في هذه الوثيقة، في الوقت الذي تتفتح فيه الآن آفاق الفرص الهائلة التي تهيئ لنا بناء مجتمعات واقتصادات أكثر قدرة على مجابهة التحديات، وذلك بالاستفادة الكاملة من التعاون في التعليم العالي والبحث والابتكار، بغية تغيير الطرق التي تحقق بها مجتمعاتنا التقدم من أجل حياة أفضل للناس والبيئة الطبيعية. وستُغتتم هذه الفرص على وجه الخصوص من خلال تعجيل twin green and digital transition واستغلال إمكاناته.

12. The Renewed Partnership with the Southern Neighbourhood،<sup>1</sup> والخطة الاقتصادية والاستثمارية، والنهج العالمي للاتحاد الأوروبي بشأن البحث والابتكار،<sup>2</sup> وهي مبادرات تهدف إلى توطيد أواصر التعاون الإقليمي الطويل الأجل من خلال إنشاء اقتصادات مستدامة، وفرص عمل لائقة ومستدامة، وربط الابتكار و البحث العملي والتكنولوجي بفرص العمل، بما يشمل الفرص المتاحة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ورواد الأعمال من الشباب. وبناءً على ذلك، ستقوم "Global Gateway"<sup>3</sup> بزيادة تحسين الروابط الذكية والنظيفة والأمنة في قطاعي الطاقة الرقمية والنقل، لتعزيز النظم الصحية والتعليمية والبحثية على مستوى العالم. وسيولى اهتمام خاص بما تُسهم به الثورة الرقمية في جميع القطاعات والصناعات، على نحو برامجتي متمحور حول الإنسان.

13. من خلال European Green Deal، عزز الاتحاد الأوروبي التزاماته، ووضع مخططاً لتحقيق تعادلية المناخ وكذا استعادة الطبيعة والعودة إلى مسار بيئة خالية من التلوث، فيما يعزز circular and resource-efficient economy مقتصد في استخدام الموارد، بما في ذلك sustainable blue economy.

14. الدور الإيجابي للدبلوماسية العلمية في تحسين مستوى التعاون الإقليمي في منطقة البحر المتوسط، وفي الوقت نفسه تنمية المهارات وتشجيع نشر المواهب، وخاصة في مجالات التنمية المستدامة، حيث يقوم البحث والابتكار بدور بارز يشمل العمل المناخي، والصحة، والطاقة المتجددة، والمياه البحرية والداخلية، والنظم الغذائية المستدامة، و green economy و circular, resource-efficient economy، بما في ذلك sustainable blue economy.

### [المسار المستقبلي]

يقر الوزراء بمجموعة خرائط الطريق للبحث والابتكار<sup>4</sup> والإجراءات الموصى بها التي قدمها فريق الخبراء التقني، التي تمثل كلا من السواحل الشمالية والجنوبية لمنطقة البحر المتوسط، والتي اعتمدها المنسقون الوطنيين لمنصة الاتحاد من أجل المتوسط الإقليمية للبحث والابتكار في 7 يوليو 2021، وفقاً لمجالات الأولوية الثلاثة للتغير المناخي والصحة والطاقات المتجددة. كما يشمل النهج الأفقي للإدارة المتكاملة للأزمات، الذي يعقد روابط مشتركة بين الأولويات الثلاثة السابق تحديدها، مع الإقرار بأهمية هذا النهج في التعويض عن فترات التأخر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وخاصة في مجالات الأولويات المحددة نتيجة للجائحة.

ويعربون عن استعدادهم لما يلي:

<sup>1</sup> JOIN(2021)2final: [https://eeas.europa.eu/sites/default/files/joint\\_communication\\_renewed\\_partnership\\_southern\\_neighbourhood.pdf](https://eeas.europa.eu/sites/default/files/joint_communication_renewed_partnership_southern_neighbourhood.pdf)

<sup>2</sup> [ec\\_rtd\\_com2021-252.pdf](https://ec.rtd.com2021-252.pdf) (europa.eu)

<sup>3</sup> [joint\\_communication\\_global\\_gateway.pdf](https://joint_communication_global_gateway.pdf) (europa.eu)

<sup>4</sup> <https://ufmsecretariat.org/platform/ufm-regional-platform-on-research-and-innovation/>

ي. في مجال تغير المناخ، تعزيز إجراءات البحث والابتكار، ولاسيما لتقييم أثر ندرة المياه والحالات القسوى مثل الفيضانات والجفاف وموجات الحر في المناطق الريفية والحضرية، التي تؤثر سلبيًا على سُبل كسب العيش؛ وإعداد استراتيجيات للتكيف، وتكنولوجيات وممارسات ابتكارية لاستدامة الإنتاج الزراعي، والحفاظ على التنوع البيئي، وكذا الأنشطة البحرية في منطقة البحر المتوسط المتعلقة بالتنوع البيئي البحري والمناطق المحمية، وخدمات النظم البيئية في سياق التغير المناخي، بغية التصدي لتلوث المناطق البحرية والساحلية.

ك. في مجال الصحة، الاستجابة للضرورة الملحة لتحسين مستوى الاستعداد للتصدي للجائحة، وحسن الاستجابة لتنسيق العمل السريع بين بلدان الأورومتوسطية. وتوجيه أعمال البحث والابتكار في المستقبل نحو بناء قدرة النظم الصحية على مجابهة التحديات، وتيسير سبل أكثر عدالة للوصول إلى الخدمات والتكنولوجيات الصحية، وإنشاء مدن أفضل للبيئة بما يحث على تبني سلوك صحي أفضل.

ل. في مجال الطاقات المتجددة، تلبية الحاجة لتوفير قواعد بيانات الخرائط القائمة في المنطقة، وتحديث نظم الطاقة الكهربائية (مثل تكنولوجيات الشبكات الذكية)، وتشجيع التكنولوجيات المتقدمة، خاصة في مجالات إنتاج green hydrogen، وتطبيق طرق التخزين والبنى الأساسية، وأخيرًا تحسين مستوى إدارة الطاقة المفقودة من خلال النهج الابتكارية.

م. الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري باستخدام تكنولوجيات الطاقة المتجددة والوقود الأخضر. وبوجه خاص، معالجة المجالات المترابطة ذات الأثر المشترك بين تغير المناخ، والصحة، والطاقات المتجددة في بلدان الاتحاد من أجل المتوسط: الموارد المائية، والمخلفات، والنظم البيئية وخدماتها، وحلول النقل المستدامة والذكية، وسلامة الغذاء وأمنه، والأمن الصحي والبشري.

ن. في مجال رصد الأرض، إعداد المشاريع القائمة على blue and green economy، ولاسيما لتقديم معارف جديدة للتصدي الفعال للتحديات أمام green transition، والاستفادة من الفرص التي يولدها التحول الرقمي، بما في ذلك إنشاء نظم للإنذار المبكر والرصد للمياه والزراعة والمحيطات النظيفة والمشاكل الجوية.

س. تشجيع الإجراءات الشاملة والتمكينية التي تيسر تنفيذ خرائط الطريق للبحث والابتكار، وبصفة خاصة المثلث المعرفي الذي يتضمن البحث العلمي و التعليم والابتكار، بما يشمل الأطراف التالية: الباحثون، والطلاب، ورواد الأعمال، ومسؤولو المنظمات غير الحكومية، وصانعو السياسات. تشجيع الابتكار بوصفه أداة لبناء المعارف، والمهارات، والتدريب المهني، والمسارات المهنية، والشمول الاقتصادي للخريجين والباحثين في بلدان المتوسط.

ع. تعزيز العلوم الاجتماعية والبحث والابتكار في مجال العلوم الإنسانية، بهدف التصدي لكل التحديات في المنطقة الأورومتوسطية، لمتابعة العمل بإعلان فاليتا لعام 2017 وإعلان لشبونة لعام 2021 بشأن العلوم الإنسانية وافتتاح البحث والابتكار.

ويشددون على ضرورة تحقيق تكافؤ فرص التعاون في البحث والابتكار، وفرص الاستثمارات؛ وتوجيه السياسات على المستوى الوطني، واستراتيجيات وبرامج smart specialization على مستوى جميع الدول الأعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط، وفقًا لأولويات التغير المناخي، والصحة، والطاقات المتجددة، وما يستتبعها من مجموعة خرائط طريق في البحث والابتكار، والإجراءات الموصى بها أو الخطوات المستقبلية، كما حددته منصة الاتحاد من أجل المتوسط الإقليمية في البحث والابتكار.

ويقررون بأن التعاون في البحث والابتكار بين الدول الأعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط يجب أن يركز على رؤية مشتركة للقيم والمبادئ الأساسية للبحث والابتكار، تشمل احترام حرية البحث العلمي، من أجل بناء أشكال للتعاون المتبادل وتعزيزها.

ويؤكدون على ضرورة العمل السريع بما يتفق مع خطة التنفيذ التي أعدها بالتفصيل المنسقون الوطنيون الأعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط الإقليمية في البحث والابتكار، والالتزام بتعبئة الموارد بوسائل تشمل جهات التمويل الوطنية وتنسيق السياسات على المستوى الوطني، بما في ذلك البرامج الثنائية.

ويحيطون علمًا ببرنامج الشراكة من أجل البحث والابتكار في منطقة البحر المتوسط (PRIMA)، باعتباره منصة فريدة للبحث والابتكار من شأنها تمكين التصدي للتحديات المركبة في المنطقة، وبناءً على نجاح عمله، يؤكدون على أهمية مناقشة استمراره بالطرق الملائمة بما يتماشى مع نهج Horizon Europe للشراكات، وأولويات السياسات كما يحددها هذا الإعلان.

ويشاركون في تنفيذ ونشر مهمة "Restore our Oceans and Waters 2030" and its Mediterranean zero pollution lighthouse؛ على سبيل المثال، للحفاظ على البحر المتوسط والمناطق المحيطة بالأنهار الرئيسية والقضاء على ما يلوثها، لاسيما النفايات، والبلاستيك، والمواد الغذائية، والتلوث الكيميائي، وغير ذلك من أشكال التلوث التي تشمل التلوث السمعي.

ويدعمون إعداد Mission Restore our Ocean and Waters 2030 ، ومهمة تنفيذ charter، وتشجيع تعبئة البرامج والمبادرات والمساهمات من القطاعين العام والخاص.

ويأخذون بعين الاعتبار الفرصة والقيمة المضافة للتعاون المتعدد الأطراف في البحث والابتكار في إطار الشراكات الأوروبية من أجل climate neutral، واستدامة blue economy وإنتاجيته، والنقل المائي الخالي من الانبعاثات الكربونية، والمياه للجميع، التي يمكن من خلالها تمويل مشروعات البحث والابتكار تمويلًا مشتركًا، بما يكمل برامج العمل المختلفة ومهام Horizon Europe.

ويؤكدون على دور الاتحاد من أجل المتوسط، بوصفه منتدى فريدًا للحوار في منطقة البحر المتوسط، ومنصة رئيسية لتحقيق التعاون الإقليمي الفعال، وتشجيع منصة الاتحاد من أجل المتوسط الإقليمية في البحث والابتكار لمتابعة تنفيذ هذا الإعلان، وتقييم التقدم المحرز، وإتمام/دعم تنفيذ الأولويات المتفق عليها.

ويهيئون بأمانة الاتحاد من أجل المتوسط لمواصلة تعزيز الروابط المعنية بالبحث والابتكار والتعليم والمهارات في منطقة البحر المتوسط، والاستخدام الكامل للأدوات المتاحة التي تشجع تكافؤ الفرص في المسار المهني للباحثين، والمهارات والقدرة على التنقل، ودعم بناء القدرات، والتنسيق

والأعمال المشتركة، بما في ذلك الأمور المعنية بالابتكار وإمكانية حصول طلاب وخريجين وباحثين دول المتوسط على وظائف. وتتولى كذلك أمانة الاتحاد من أجل المتوسط مهمة الاستمرار في دعم منصة الاتحاد من أجل المتوسط الإقليمية في البحث والابتكار، باتباع التوجيهات الإرشادية لمن يشارك في رئاسة المنصة.

**وينوون الاجتماع مجدداً في خلال ثلاث سنوات مبدئياً، لمناقشة إجراءات المتابعة الملائمة.**

لا تستهدف هذه الوثيقة إرساء حقوق أو فرض واجبات بموجب قانون دولي أو محلي، أو التسبب في عواقب مالية ملزمة.